

— ٢٠١ —

الناس وأكرمهم؟ قال: أكثرهم ذكرا للبوت وأشدّهم إستعدادا له - أولئك هم الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة).

(٨٥) وإذا كانت الدنيا عمرا إلى الآخرة كان على الكيس أن يتجنب ما فيها من أخطار (ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء) (١) أحكم السفينة فان البحر عميق ، واستكثّر الزاد فان السفر طويل ، وخفف ظهرك فان النقبة كثوود ، وأخلص العمل فان الناقد بصير).

(٨٦) وخير وجهة للإنسان في حياته هي ما كانت لله - فلا اعتزاز إلا به ولا خوف إلا منه (وإن أشرف المجالس ما استقبل به للقبلة ، ومن أحب أن يكون أعز الناس فليقت الله ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده).

(٨٧) والمؤمن الكيس يجب أن يكون صورة عملية لدينه (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء).

(٨٨) فيحب كل من نصر دينه ويبغض كل من خذله (آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار) خ ١ (الإيمان) ص ٩.

(٨٩) ومن الناس من يفقدون دينهم لشهوة عارضة فيسكرون ويرتكبون ما لا يحل ، وهذا العمل لا كياسة فيه وإنذار بفنائهم ، ومن أجل هذا نهى عن الخمر وعن أوعيتها التي توضع فيها (نهى عن الختم ، والدباء ، والنقير ، والمزفت ، والمقير).

(٩٠) (إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، ويثبت الجهل ، ويشرب الخمر ، ويظهر الزنا) خ ١ (العلم) ص ١٦.

(١) خ ٢ (النكاح) ص ١١٩.